تاج الخلافة والربع الذي شرفت ... به المعالم قد اعفاه اقفار
اضحى لعطف البلا في ربعه اثر ... وللدموع علي الاثار اثار
يا نار قلبي من نار لحرب وغى ... شبت عليه ووافى الربع اعصار
علي الصليب علي اعلامنا برهقا ... وقام بالامر من تحويه زنار
وكم حريم سبته الترك غاصبة ... وكان من دون ذاك الستر استار
وكم بدور علي البدرية انخسفت ... ولم يعد لبدور منه ابدار
وكم ذخاير اضحت وهي شايعة ... من النهاب وقد حازته كفار
وكم حدود اقيمت من سيوفهم ... علي الرقاب وحطت فيه اوزار
ناديت والسبي مهتوك تجرهم ... الي السفاح من الاعدا دعار

ولما فرغ هلاكوا من قتل الخليفه واهل بغداد واقام علي العراق نوابه وكان ابن العلقمي حسن لهم ان يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه واطرحوه وصار معهم في بعض الغلمان ومات كمدا لا رحمه الله ولا عفا عنه ثم ارسل هلاكوا الي الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان ملك ناصر طال بقاه انه لما توجهنا الي العراق وخرج اليناجنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا رؤسا البلد ومقدموها وكان قصارى كلامهم سببا لهلاك انفسهم نفوس تستحق الاذلال واما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الي خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا ووجدوا ما عملوا حاضرا اجب ملك البسيطه ولا تقولن قلاعي المانعات المقاتلات وقد بلغنا ان شرذمة من العسكر التجات اليك هاربه والي جنابك لائذه
ابن المفر ولا مفر لهارب ... ولنا البسيطان الثرى والماء ذ...ساعة ووقد

علي

علي كتابنا تجعل قلاع الشام سماوها ارضنا وطولها عرضنا والسلام ثم ارسل كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر طال عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها ومليكها وكان ظن وقد ضن بالاموال ولم ينافس في الرجال ان ملكه يبقى ذلك الحال وقد علا ذكره ونما قدره فخسف في الكمال بدره اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم ونحن في طلب الازدياد علي ممر الاباد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم وابدا ما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان اجب دعوة ملك البسيطة تامن شره وتنال بره واسع اليه برجالك واموالك ولا تعوق رسلنا والسلام ثم ارسل اليه كتابا ثالثا يقول فيه اما بعد فانا جنود الله بنا ينتقم ممن عتا وتجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما ايتمر ان عوتب تنمر وان روجع استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم اليه تساقون ونحن جيوش الهلكه لا جنود الملكه مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن سيوفنا ابن المفر

ابن المفر ولا مفر لهارب ... ولنا البسيطان الثرى والماء
ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت ... في قبضتي الامرا والخلفاء

ونحن اليكم صايرون ولكم الهرب وعلينا الطلب

ستعلم ليلى اي دين تداينت ... واي غريم بالتقاضي غريمها

دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم اليم العذاب

Copyright @ King Saud University